

المفارقة في الأدب، قراءة في المفاهيم والأشكال

فضيلة علي.

أستاذة مساعدة أ.

جامعة جيلالي اليابس

1 - مفهوم المفارقة

أ. في اللغة:

وردت المفارقة في معاجم اللغة العربية في مادة "فرق" بمعنى الفراق، إذ قرئ «فارقوا، والفراق» والمفارقة تكون بالأبدان أكثر، قال الله تعالى: (قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ) الكهف 78، وقوله: (وَوَدَّ أَنْ يُقَرِّبَهُمَا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) النساء 150، أي يظهران الإيمان بالله ويكفرون بالرسل خلافاً ما أمرهم الله به»^{2 2}.

ولعل هذه الجملة الأخيرة تلتقي مع المعنى الاصطلاحي العام للمفارقة، كونها متعلقة بوجهين أحدهما سطحي ظاهر والآخر عميق باطني.

ب. في الاصطلاح

كثرت الدراسات حول المفارقة وتعددت أشكالها، مما أدى إلى تنوع تعريفاتها حسبما اقتضاه نوع الدراسة، حيث تنازعت هذه النظرية مشارب عديدة، فظهرت عند البلاغيين والوظيفيين والشكلايين واستقرت لدى علماء اللغة النصي، كما تمّ تبنيها -تطبيقاً- في الشعر والشعر جميعاً بمختلف أنواعهما، وكذا على مستوى القرآن الكريم.

وقد ظهر مصطلح المفارقة في الأدب العربي أول الأمر في مقالين، في مجلة "فصول" الأول لسيزا قاسم عنوانه "المفارقة في النص العربي المعاصر" والثاني لنيلة إبراهيم عنوانه "المفارقة"، أين تحدّدت ملامح هذه النظرية التي لا يستبعد كونها نظرية مشتركة لا بد من تحققها في جميع الآداب نظراً للتجاذب الحضاري والتبادل الأدبي المستمر بين مختلف لغات العالم.

وضعت نيلة إبراهيم المفارقة في صف البيان قائلة بأنها «تعبير بلاغي يرتكز أساساً على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية أو التشكيلية، وهي لا تنبع من تأملات راسخة ومستقرة داخل الذات، فتكون بذلك ذات طابع غنائي أو عاطفي، ولكنها تصدر أساساً عن ذهن متوقد ووعي شديد للذات بما حولها»^{2 3}.

فهو بهذا التعريف تركّز على المعنى المتحقق بواسطة لغة المفارقة، معنى لا يمكن إدراكه عاطفياً أو بطريقة تأثرية، بل يحتاج إلى تأمل عميق وإلى قراءة واعية تقوم على شروط معينة مستدعية عملية التحليل وإعادة الإنتاج، وهو ما دفع نيلة إبراهيم إلى وضع محددات للمفارقة أهمها^{2 4}:

أولاً: وجود مستويين للمعنى في التعبير الواحد: المستوى السطحي للكلام على نحو ما يعبر به، والمستوى الكامن الذي لم يعبر عنه، والذي يلج القارئ على اكتشافه.

ثانياً: لا يتم الوصول إلى إدراك المفارقة إلا من خلال إدراك التعارض أو التناقض بين الحقائق على المستوى الشكلي للنص.

ثالثاً: لا بُد من وجود ضحية في المفارقة.

من هنا نخلص إلى أن أهم أداة في المفارقة هو عنصر التعارض أو تقنية التضاد التي تحضر بقوة في كثير من تعريفات الغربيين للمفارقة. والتي أورد محمد العبد كثيراً منها مما يتوافق مع هذا المفهوم منها تعريف ريتشاردز للمفارقة على أنها "توازن الأضداد" "Equilibrium of oppositions"، وتعريف زايدلر (Seidler) الذي يجعلها الصيغة الأعلى للتعبير عن الأوضاع التي تنشأ من الخصافة العقلية المضادة للعالم وهذه الخصافة هي غالباً الحالة الوحيدة المضادة لاقتران متوحد.

وقول فلايشر "Fleicher" وميشيل* على أنها نوع من الدلالة المحولة في مقابل الدلالة الأولية وأنها تصوير آخر للمعنى يؤول إلى المعنى العكسي ومن أجل ذلك يترجم -أو يحول- إلى ضده فتقوم السليبات مثلاً يلعب -في ظاهره- إلى الضد الإيجابي.

كما أورد كذلك ملاحظة أبرامز التي توجه المفارقة اللغوية إلى مخالفة ما يجري تأكيده لما تكون عليه الحال الحاضرة فعلاً، حيث أن اعتماد الكتاب المفارقة يعتبر لديه مدحاً ضمناً لذكاء القارئ الذي يربط نفسه بالكاتب، حتى يدرك -على الأقل- ما يريد التعبير عنه أو القصد إليه، وهذا مما يفسر بالنسبة إليه كذلك سبب سوء تفسير بعض المفارقات، أي أن المفارقات عند بعض الكتاب تُعد اختباراً لمهارة القراء في قراءة ما بين السطور.

ونجد أيضاً تعريفاً عاماً للمفارقة ينسب إلى كليثيروكس**، جاء فيه أن المفارقة «هي لغة الفكر والصلابة والبراعة وسرعة الخاطر»²⁵.

وزبدة هذه الرؤى أن المفارقة قد اكتسبت تسميتها هذه من اشتراط عنصر التضاد في إيراد معنيين الأول ظاهر وهو غير المقصود والثاني باطن وهو المقصود وهو عكس الأول، عملية تستدعي قارئاً من نوع خاص، ذلك أن النص الذي تتوفر فيه المفارقة نص ماص يستنفذ كل الطاقات العقلية للقارئ، حتى وإن بدا هذا النص ساذجاً ويريئاً، كما أنه حتى القارئ المتمرس قد يتوصل إلى دلالة النص وقد يخفق في ذلك، الأمر الذي يصنف المفارقة في الأدب في خانة الغموض الفني ويجعل من هذا القارئ ضحية للمفارقة.

لقد استوعب الباحثون العرب نظرية المفارقة وشملوها بالدرس والتطبيق ونظروا لها بوصفها وسيلة حديثة في تحليل الخطاب منهم خالد سليمان وناصر شبانة ومحمد العبد الذي يعد كتابه المفارقة القرآنية أول محاولة في مجاله أي دراسة المفارقة اللغوية الواردة في القرآن الكريم وشرحها وتقسيم أنواعها، حيث صدر هذا الكتاب بتعريف شامل للمفارقة لدى الغرب والعرب، أهم ما

جاء فيه تفريقه بين المفارقة ومعنى المعنى حسبما عرّفه عبد القاهر الجرجاني بقوله: « المعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ، والذي نصل إليه بغير واسطة أما معنى المعنى، فهو أن تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذاك المعنى إلى معنى آخر»²⁶، كما يقصره على أدوات هي الكناية والاستعارة والتمثيل.

فالعبد يسوق انطلاقاً من هذا التعريف ومقارنته بما جاء به أصحاب الحدث الكلامي من المعاصرين جملة من الفوارق يمكن اختصارها في الجدول الآتي²⁷:

معنى المعنى	المفارقة
يعقل السامع من اللفظ معنى ثم يقوده هذا المعنى إلى معنى ثانٍ يميل إلى متطوق الجملة = معنى ← معنى ثانٍ	في حالات المعنى البسيط: متطوق الجملة = معنى الجملة = معنى المتكلم (المقصود من طرفه) في حالة التلميح والاستعارة والمفارقة متطوق الجملة = معنى الجملة ≠ معنى المتكلم المتكلم يعني في المفارقة تقيض ما يقوله
وسائل معنى المعنى هي: الاستعارة - التمثيل - الكناية	وسائل المفارقة هي: - التبرؤ والتنميم - وسائل فوق لغوية مثل الإيقاع - طريقة الأداء - نغمة الصوت - علو الصوت
إدراك المعنى الثاني يكون بإدراك الوسيلة.	إدراك المفارقة يتم من خلال إدراك التعارض أو التناقض بين الحقائق على المستوى الشكلي للنص.
يعني عادة لازم اللفظ.	- تخرج عن ظاهر التعبير إلى التقيض وتعرف من خلال السياق - دلالة لفظية سياقية - تضاد لغوي سياقي بين فعلين أو موقعين أو حدثين.
يبحث عن المعنى الثاني بطريق الاستدلال.	- يبحث في الحالات التي يتقطع فيها معنى المتطوق عند المتكلم عن معنى الجملة الحرفي فالمفارقة تشتغل على المتطوق، ذلك أن المتطوق إذا أخذ حرفياً بدا أنه غير ملائم تماماً للموقف مما يضطر المستمع إلى إعادة تفسيره من حيث معناه، وذلك عن طريق التقيض من صيغته الحرفية.

إضافة إلى هذا تعددت أنواع المفارقة التي تناولها الدارسون بالبحث فمنها: المفارقة اللفظية، والمفارقة الدرامية، والمفارقة الرومانسية والمفارقة السقراطية، والمفارقة البنائية ومفارقة السلوك الحركي، ومفارقة النغمة²⁸، بينما يرى أغلبهم وجود نوعين رئيسيين هما المفارقة اللفظية ومفارقة الموقف أو السياق. ذلك أنه يصعب التمييز بين أنواع المفارقة لكثرتها وتعددتها وتشعبها، كما يصعب حصرها والتعرف عليها بجميع أشكالها، مما يزيد المصطلح تعقيدا، عوض أن يوضحه.

من أجل هذا اختصر البعض المفارقة في هذين النوعين لظهورهما على باقي الأنواع، وتعدّ مفارقة السياق أكثر صعوبة من المفارقة اللفظية لأنها تحتاج إلى ربطها بسياق النص ككل أو حتى بالسياق الخارجي، فيكون البحث عن طرفي المفارقة بحثا عميقا ومضنيا، كما أنها تعتمد في هذا البحث على القارئ أو المراقب للنص، وذلك عكس المفارقة اللفظية التي يكون فيها المعنى الظاهري واضحا وذا قوة دلالية مؤثرة وكثيرا ما يكون المعنى فيها هجوميا كما هو الحال في شعر الهجاء. فالمبدع يعتمد المفارقة اللفظية، حيث يخطط لها عبر التضاد بين المظهر والمخبر، كما يناط به الكشف عن جوانب التعارض فيها أمام القارئ. وذلك عكس مفارقة الموقف، أين يتحى صاحبها جانباً ليرتك للمراقب أو القارئ مهمة تحليلها واستبطان أبعادها الفلسفية والشعورية واكتشاف عناصر التضاد فيها²⁹.

إن الحديث عن ماهية المفارقة وأهم عناصرها وأشكالها يدعو إلى الحديث عن جلواها في الأدب، خاصة إذا عرفنا أن المفارقة قبل ارتباطها بالنقن عامة وبالأدب خاصة، فإن لها صلة عتيقة ووثيقة بحياة الإنسان، فالمفارقة الشفوية نشأت مع ممارسات الإنسان، أثناء تهكمه وسخرته على شكل أفعال شفوية، دونما وعي بأهميتها لانشغاله بمعاشه وكيفية الحصول عليه وتحسينه.

أما في الأدب فلها أهمية كبيرة، خاصة الشعر منه، إذ تتجاوز الفطنة وشدة الانتباه إلى خلق دلالي لا ينضب، حيث تتجدد الدلالات وتتسع مجالاتها كلما حلت فيه المقارقات وكما تعددت أشكال المقارقات تعددت أشكال أهميتها لدى الدارسين المحدثين، فمنهم من يرى فيها عامل إصلاح ومنهم من يراها عامل توازن في الحياة بشكل عام وفي الإبداع بشكل خاص، ومنهم من يرى أن وظيفتها تتحدد بحسب قصد صانعها.

كما قد تكون أيضا «سلاحاً للهجوم الساخر، أو قد تكون أشبه بستار رقيق عما وراءه من هزيمة الإنسان، وربما أدارت المفارقة ظهورها لعالمنا الواقعي وقلبه رأساً على عقب، وربما كانت المفارقة تهدف إلى إخراج أحشاء قلب الإنسان الضحية لترى ما فيه من متناقضات وتضاربات تثير الضحك»³⁰، لأن المتعة الفنية في المفارقة تتحقق عندما تجعل القارئ في بحث مستمر عن المعاني الخفية.

ويرى دي سي ميويك أن أهمية المفارقة تناسب بصورة أكبر الآداب الغربية، وهو يجانب الصواب في ذلك لأن أسلوب المفارقة غربي الأصول على الرغم من وجوده في كل اللغات الإنسانية لنشوته مع السلوك الإنساني، والدليل على ذلك وجود المفارقة في التراث العربي دونما وعي

بالمصطلح، إذ وجد عفويًا في استعمالات القدماء، قبل أن يصبح في العصر الحديث مقصودًا خاصة في الشعر، إذ يقصد المبدعون المعاصرون العرب تضمين أعمالهم أسلوب المفارقة ليكسبوا تميزًا حتى كاد الأمر أن يصبح ظاهرة في مختلف ما تثر المحدثون وما نظموا.

والمفارقة ليست بالأمر الحديث في الأدب الغربي، بل تمتد تاريخيًا إلى الفلسفة اليونانية حيث يعدّ سقراط الصانع الأوّل للمفارقة، حسب ما يذكره التاريخ، إذ يقابل مصطلح المفارقة مصطلح irony الذي يعود في أصوله إلى الكلمة اليونانية (Eironia) والتي وردت في كتاب أفلاطون (الجمهورية)، أطلقها سقراط على أحد ضحاياه وهي تعني: « طريقة ناعمة في خداع الآخرين »^{1 3}، إذ كان يلجأ إلى التظاهر بالجهل لاستدراج ضحاياه عن طريق سؤالهم أسئلة ساذجة، على الرغم من علمه بها، وهو ما يشبه إلى حدّ كبير ما أوجده البلاغيون في الديدع وسمّوه "تجاهل العارف".

أما استعمال المفارقة بوصفها مصطلحاً، فلم يكن إلا مع أوائل القرن السادس عشر، حيث تذهب نبيلة إبراهيم إلى أنّها: « لم تعرف الاستعمال الأصح إلا في نهاية القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع عشر كانت تعني أن يقول الإنسان عكس ما يعنيه كما تضمنت معنى السخرية »^{2 3}. لقد تطورت المفارقة - مصطلحاً واستعمالاً - في البلدان الأوروبية في القرن التاسع عشر خاصة على أيدي الألمان حيث اكتسبت كثيراً من المعاني الجديدة إضافة إلى معانيها القديمة، فلم تعد مقتصرة على الشكل فحسب، بل أصبحت مفهوماً في حالة تطور مستمر مما أدى إلى توسع مجالاتها وتعدّد أنواعها.

2- المفارقة في التراث العربي:

لم يرد مصطلح المفارقة في المصادر العربية القديمة بلفظه، بل نجد ما يدخل في معناه وهو مصطلح "التهكم" الوارد في المؤلفات البلاغية في باب البيان إذ يقول السكاكي فيما أسماه بالاستعارة التهكمية: « من الأمثلة استعارة أحد الضدين أو النقيضين للآخر بواسطة انتزاع شبه التضاد وإلحاقه بشبه التناسب، بطريق التهكم أو التلميح... ثم ادّعاء أحدهما من جنس الآخر والإفراد بالذكر ونصب القرينة كقولك: إنّ فلاناً تواترت عليه البشارات بقتله ونهب أمواله وسبي أولاده، ويخص هذا النوع باسم الاستعارة التهكمية أو التلميحية »^{3 3}.

والتأمل لهذا القول يلحظ وجود مصطلحات، تردت في مفاهيم المفارقة وهي التضاد - التهكم - التلميح - الإدعاء، مما يدلّ على وجود هذا الاستعمال لدى العرب الأقحاح وأنّ الأمر في المفارقة لا يخرج عن قضية الاصطلاح.

وجري على العادة أن يتم احتضان ما جاء في البلاغة من طرف البحث القرآني وهو ما نجده في أهم مصادره، فهي هو الزركشي يعرف التهكم قائلاً: « إخراج الكلام على ضد مقتضى الحال كقوله (ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) الدخان، 49 »^{4 3}، أين يثير ثنائية (المقام والمقال) وما لها من أهمية في المفارقة اللغوية، فتعريف الزركشي يقترب إلى حد ما - من مفهوم المفارقة لدى

المعاصرين ، حيث يلتقي المفهومان في إيراد عنصر الضدية الذي يظهر تارة ويختفي تارة أخرى في تعريفات العلميين العرب القدماء للتهكم.

كما لم يخرج الأثر البلاغي للتهكم لديهم عن غرض الاستهزاء بالمخاطب إذ مثلوا له بعدد من التطبيقات من القرآن الكريم ، منها ما هو على وجه الوعيد بلفظ الوعد كقوله تعالى : (فَشِرْهُ يَعَذَابُ أَلِيمٍ) (نعمان ، 7) ، أو على صيغة المدح والمقصود بها الذم ، وغيره من الوجوه التي تدخل تحت باب إخراج الكلام على خلاف مقتضى الحال والتي تقترب من معنى المفارقة نذكر منها :

- المطابقة : وهي أن تجمع بين متضادين كقوله تعالى : (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا) سورة التوبة ، الآية 82.
- المقابلة : وهي أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وبين ضديهما كقوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى. وَصَلَّى بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى. وَأَمَّا مَنْ يَخْلُ وَاسْتَفْتَى. وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) سورة الليل ، الآيات (5 - 10) ، لما جعل التيسير مشتركاً بين الإعطاء والاتقاء والتضيق ، جعل ضده وهو التعسير مشتركاً بين أضداد تلك وهي : المنع والاستغناء والتكذيب.
- التفريق : وهو أن يكون للفظ استعمالان : قريب وبعيد فيذكر لإيهام القريب في الحال إلى أن يظهر أن المراد به البعيد.
- تأكيد المدح بما يشبه الذم : عدّه ابن المعتز من محاسن الكلام كذلك وهو يركز في أغلب الحالات على الاستثناء وقد مثل له بقول النابغة :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيِّئَهُمْ يَهْنُ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ.

فلا يخفى على المتأمل لهذه الأشكال البلاغية اشتغالها على عنصر التضاد المشروط بصفة أساسية في المفارقة ، وبعدها التهكم بذلك أقربها إلى المفارقة لاحتوائه على أهم عنصرين فيها : التضاد والسخرية.

3- المفارقة القرآنية :

ما من استعمال في اللغة العربية ، إلا ونجد كماله وحسن بنائه في القرآن الكريم لأسباب كثيرة أسهب فيها الباحثون ، لذلك جاء فيه التهكم ومنه المفارقة — كما اصطاح عليها المحدثون — على أجدود ما يكون وقد كثرت المقارقات بخاصة في القرآن المكّي ، لأن المقام فيه تحدّ لأهل قريش وفيه تقريع ومحاجة ووعيد واستهزاء بما كانوا عليه من ضلال. ومراعاة لطبيعة المخاطبين بالنظر لما كانوا عليه من تكبر وتعجرف.

وأكثر ما نجد في السور المتوسطة الطول ، من ذلك قوله تعالى : (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ) (*) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوَفِّقُونَ (*) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكٍ أَمْ هُمُ الْمُسْتَطْرُونَ (*) أَمْ لَهُمْ سُلُمٌ يَنْتَوِعُونَ فِيهِ فُلْيَآتُ مُسْتَوْتُهُمْ يَسْلُطَانِ مُبِينٍ (*) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَكُنُفُ

الْثُبُونُ(*) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ(*) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ) سورة الطور (35- 41).

فالآيات الكريمة تحوي عدّة أشكال بلاغية منها تجاهل العارف مثل قوله: (أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ)، والتهكم في قوله: (أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ ...) الآية 38، والمفارقة في قوله: (أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا ...) الآية 40، فالمراد من المعنى عكس المتطوق، والذي لا يعرف إلا في سياق السورة ثم في السياق الكلّي أي القرآن الكريم والسياق التاريخي أي أسباب النزول.

والمفارقة هنا مفارقة لفظية وهي « في أبسط تعريف لها شكلٌ من أشكال القول يُساقُ فيه معنى ما في حين يُقصد منه معنى آخر يخالف غالباً المعنى السطحي الظاهر »^{3 5}، وهي أكثر أنواع المفارقات ظهوراً وشيوعاً على مستوى الآيات القرآنية.

يُعدّ كتاب محمد العبد "المفارقة القرآنية" السباق في مجاله من حيث تجلية النماذج المفارقة القرآنية وتناولها بالتحليل والتصنيف ضمن أنواع هي: مفارقة النغمة - المفارقة اللفظية - مفارقة الحكاية أو الإيهام - المفارقة البنائية - الإلماع - مفارقة المفهوم أو التصوّر - مفارقة السلوك الحركي.

كما يخرج صاحب هذا العمل بتائج هامة منها ارتباط المفارقة ارتباطاً شديداً بعلم الدلالة خاصة علم الدلالة المعجمي من جهة، ويعلم الأسلوب اللغوي من جهة ثانية، ومنها: «انتقال اللفظ من حقله الدلالي المعروف له في أصل الاستخدام، إلى حقل دلالي آخر، بحيث يقيم مع لفظ آخر، داخل الاستعمال اللغوي القرآني الخاص، علاقة دلالية جديدة من نوع التضاد أو التخالف لغاية انتقادية»^{3 6}، وهو ما يميّز -حسبه- المفارقة اللفظية في الخطاب القرآني.

و خلاصة القول أنّ المفارقة موجودة في اللغة العربية قديماً وحديثاً وفي جميع فنونها والدليل على هذا كثرة الأشكال البيانية والبدعية في هذه اللغة خاصة تلك التي تقترب من المفارقة أو التي تدخل في تكوينها كالاستعارة، فالأمر في المفارقة في العربية أنّ أصحابها استعاروا المصطلح من اللغات الغربية على الرغم من تعدد المصطلحات التي عبر بها هؤلاء عن هذا الأسلوب^{3 7}، تعدد أساء لهذا المجال، على عكس العرب الذين استقروا على مصطلح المفارقة مما أدى إلى تطور مستمر في تبني هذه النظرية .

الهوامش:

- ¹ - الرّأغب الأصفهاني (الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم)، "معجم مفردات ألفاظ القرآن"، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2009، ص 285.
- ¹ - نبيلة إبراهيم، "المفارقة"، مجلة فصول، العدد الثالث والرابع أبريل وسبتمبر 1987، ص 131 - 142.
- ¹ - المرجع نفسه، ص 133.
- ^{*} - ريتشاردز وزايدلر وفلاشير وميشيل من رواد "الأسلوبية الحديثة" في ألمانيا.
- ^{**} - أبرامز وكليبت بروكس ناقداً أدبيّان أمريكيّان.
- ¹ - محمد العبد، "المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1994، ص 22.

- ¹ - الجرجاني (عبد القاهر أبو بكر بن عبد الرحمن)، "دلائل الإعجاز" تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة ط5، 2004، ص263.
- ¹ - ينظر محمد العبد، "المقارنة القرآنية"، مرجع سابق، ص27 وما يليها.
- ¹ - للتوسع أكثر ينظر: ناصر شبانة، "المقارنة في الشعر الحديث"، أمل دقل، سعينتي يوسف، محمود درويش نموذجاً، المؤسسة العربية للدراسات والنشر عمان، ط1، 2002، ص71.
- ¹ - ينظر أنواع المقارنة في "المقارنة وصفاتها" لـ دي سي ميويك، "موسوعة المصطلح التقني المقارنة وصفاتها"، ترجمة: عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1998، مج4، صص63 - 65.
- وناصر شبانة، "المقارنة في الشعر العربي الحديث"، مرجع سابق، ص69.
- ¹ - نبيلة إبراهيم، "فن القص في النظرية والتطبيق"، مكتبة غريب، مصر، دط، دت، ص198.
- ¹ - دي سي ميويك، المقارنة وصفاتها، مرجع سابق، ص26.
- * - تجاهل العارف: من محاسن الكلام عند ابن المعتز، إذ مثل بقول زهير:
- وما أنري ولست إخال أدري أقوم آل حصين أم نساء.
- وسماه أبو هلال العسكري (تجاهل العارف ومزج الشك باليقين) وعرفه بأنه إخراج ما تعرف صحته مخرج ما يشك فيه، ليزيد بذلك تأكيداً.
- ينظر: بلوي طبانة، "معجم البلاغة العربية"، دار المنارة - جدة، ودار الرفاعي - الرياض، ط3، 1988، باب الجيم، ص140.
- ¹ - نبيلة إبراهيم، "فن القص في النظرية والتطبيق"، مرجع سابق، ص197.
- ¹ - السكاكي (يوسف بن أبي بكر محمد - 626هـ)، "مفتاح العلوم"، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987، ص375.
- ¹ - المرجع نفسه، صص423 - 427.
- ¹ - محمد العبد، "المقارنة القرآنية"، مرجع سابق، ص71.